عنه الوصيه الطويله التي ذكر فيها يا علي يا علي نص جها بن المحسن
على وضعها وروى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وعمر وفاطمه
وابن اخيه جعفر وكاتبه عبيد الله بن ابي رافع وبويع له بالخلافه سنه
خمس وثلثين بعد ان دخل بيته واغلق بابه غضبا ان قتل عثمان مظلوما
فقصده الناس والحوا عليه في ذلك وقالوا انه لا بد من امام ولا بنا اهل
لذلك غيرك فلما علم ذلك تحقق تعينه عليه وخرج الى المسجد وصعد
المنبر وبايعه الناس واجتمع على بيعته المهاجرون والانصار واول
من بايعه طلحه بن عبيد الله وسئل عن نفر تخلفوا عن بيعته فقال قليلين جم
اولئك قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل وتخلف ايضا عن
بيعته معاويه واهل بن ابي سفيان واهل الشام فكان من امرهم ما
كان وتقدم سنتين في ترجمه الزبير حكايه مذهب اهل السنه في تلك الحروب
التي جرت بين الصحابه رضي الله عنهم وروى ان عمر رضي الله عنه
قال في امر اهل الشورى ان ولوها الاصلع حملهم على الحق وان كان
السيف على عنقه ولما دخل الكوفه قال له بعض حكما العرب لقد زينت
الخلافه وما زانتك وهي كانت احوج اليك منك اليها وابتلي في ايام خلافته
بحرب قال وبعض عمال ثم تمادى امر الخوارج حتى ضللوا عليا كرم
الله وجهه واتباعه ومعاويه واتباعه وكفروا الجميع وجزموا
عليهم مستحلين قتالهم فقال علي لاصحابه تقاتلون اهل الاسلام
وتدعون اهل الاوثان ثم نهد الى قتالهم الخوارج وجرى له معهم
ولما افناهم قتلا ولم يبق لهم شوكه ولا جماعه اجتمع نفر من بقاياهم

وتعاودوا

٥٧

وتعاقدوا على قتله وقتل معاويه وعمرو بن العاص وكان الذي
التزم هم بقتل علي كرم الله وجهه اشقى الاخرين عبد الرحمن بن
ملجم الحميري ثم المرادي ولما قدم الكوفه قاصدا لذلك وقع
بصره على قطام العجليه وكانت جميله وكان علي قد قتل اباها
واخويها بالنهروان فخطبها عبد الرحمن بن ملجم ووعدته ان
قتل عليا تزوجت به فخرج الى السده التي يخرج منها علي
الى المسجد فكمن فيها ومعه شبيب بن بجره فلما خرج علي بدره
شبيب فضربه فاخطاه ثم ضربه بن ملجم على راسه وقال الحكم لله
يا علي لا لك ولا لاصحابك فقال علي لا يفوتكم الكلب فشد الناس
عليه من كل جانب حتى امسكوه وخرج شبيب هاربا من باب كنده
ثم قال علي رضي الله عنه احبسوه فان مت فاقتلوه ولا تمثلوا به
وان لم امت فالامر الي في العفو والقصاص فلما مات اخذ الحسين
ومحمد بن الحنفيه فقطعاه قطعا ونهاهم الحسن ومات علي رضي
الله عنه صبيحه يوم ضربته وذلك يوم الجمعه السابع عشر من
شهر رمضان صبيحه سنه اربعين وقيل غير ذلك ودفن في
قصر الاماره بالكوفه ليلا وغيب قبره وقيل دفن في رحبه الكوفه
وقيل بنجف الحيره وقال الخيدري الاصح عندهم انه مدفون من الجحدري
وراء المسجد وهو الذي يومه الناس اليوم وغسله الحسن والحسين
وصلى عليه الحسن وكبر اربع تكبيرات وقيل سبعا روى عن صهيب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي تدري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)